من الصحف والمجلات

(نحن إخوة ..)

سرى الانزعاج بين عامة العرب في مدرج ملعب كرة قدم عندما امتنع الحكَم عن الاعتراف بأحد الأهداف .. ثم انفجرت المشاعر بسماع أحدهم يهتف باسم الخميني .. وفرّ الرياضيون اليهود تحت وابل من الحجارة ، واستخدمت الدبابات في عملية إخراجهم من الملعب ، وقد ارتفعت فيه الهتافات : تسقط الصهيونية .. الله أكبر ، وألقى رجـــال الشرطة الإسرائيليون القبض على حوالي 36 شخصاً من الشباب العرب .. وكانوا جميعاً ملتحين

و لم تكن هذه الحادثة (في بلدة أم الفحم المحتلة منذ عام 1948م) صدفة .. فمنذ حرب يـــوم (الغفـــران) ســـنة 1973م وكثير من القرى العربية تشهد مثل هذا الإقبال على الإسلام والعودة إلى التقاليد ..

ويسمّي الشباب أنفسهم (أنصار الرسول) أو (دعاة القرآن المخلصين) .. وهم يأخذون التعاليم الإسلامية بجـــدّ ويقومون بحملة توعية ثقافية في قراهم ضدّ الإلحاد ومجموعاته القوميّة بين العرب ، كما هو الحال مع رابطة راكـــاح الشيوعية ..

وقد شهدت (أم الفحم) في أواخر العام الماضي حادثة إحراق مركز راكاح الرئيسي ، وإتلاف سيارات عدد من الشيوعيين المعروفين ..

وأصبحت الكتب الدينية أكثر الكتب بيعاً في القرى العربية ، كما أصبحت المساجد تشهد إقبالاً كبيراً من قبـــل الشباب ، في الوقت الذي يتناقص فيه عدد زوّار دور اللهو والسينما ، ويتلقى بعض أصحاب المقـــاهي التهديـــد ألاّ يقدّموا مشروبات كحولية ، وتوصى الفتيات بارتداء لباس محشوم ، كما يطالب بعض الدعاة بفصل الرجـــال عـــن النساء في حفلات الزفاف التقليدية .. وتطالب مجموعة (الصوت) في بلدة الناصرة .. بإقامة جامعة إسلامية صـــرفة ، وعدم السماح باستمرار بقاء تدريس التاريخ والحضارة الإسلامية في يد أساتذة يهود ..

ويأتي هذا كلّه مفاجئاً للتجمّعات القومية والشيوعية ، فيدّعي بعضها أن هؤلاء (مجرّد جماعات على الهامش تريد وقف عجلة التقدّم والرجوع بنا 1000 سنة إلى الوراء) .. ولكن ما إن يحد الشيوعي نفسه داخل المجتمـــع العـــربي التقليدي حتى يضطر إلى تأكيد (إخلاصه) للدين ، فيسمع المرء من نائب رئيس رابطة راكاح الحمراء محمود البريـــة قوله : (إنّني أقدّر الدين الحقيقي لأنّه يحارب الشيطان) ..

ويخشى الإسرائيليون أن تتحوّل هذه الموجة الدينية الثائرة في المستقبل القريب إلى ثورة سياسية ، كما تنذر بصورة خاصة شعارات مرفوعة تقول : (نحن إخوة في عقيدة الإسلام الشاملة والجهاد) ..

✧ عن (الشبيجل) في 1980/03/03م

الكنيسة والدولة ..

أسفر الاستفتاء الشعبي العام على طلب فصل الدولة عن الكنيسة في سويسرا عن رفض الشعب لهذا الفصل بنسب تراوحت بين 64,8% بجنيف و96,2% ببلدة آبنتسل ، أو بنسبة وسطية لمجموع سويسرا تعادل 78,9% ..

وقال كورت فورجلر باسم المجلس الاتحادي للمقاطعات السويسرية ، إنّ الاستفتاء أسقط حجج الذين طـــالبوا بفصل الدولة عن الكنيسة وقالوا إنّ استمرار الوضع القانوني الحاضر الذي يكفل الارتباط بين الجانبين يتعارض مع ما يقرّره الدستور من حرّية العقيدة والضمير ..

✧ نويه تسوريخر السويسرية 80/03/04م

الدين والدولة ..

يوسّع وزير الشؤون الدينية المصري الحالي دكتور عبد المنعم النمر رقابة وزارته من 6000 مسجد حالياً إلى 36 ألفاً ، ويعلّل ذلك بوجود بعض القوى غير المتخصصة دينياً في بعض المساجد ، ممّن يفسّرون القرآن بروح التعـــصب كما يريدون ويستغلّون ذلك لأغراض سياسية .

ويعتبر هذا دليلاً جديداً على أن موجة العودة إلى الإسلام في مصر بدأت تتراجع منذ عقد الـــسلام بـــين مـــصر وإسرائيل . وكان السادات قد أقدم في صيف العام الماضي على إصدار أمر يعدّل قوانين الأسرة الإسلاميّة في صـــالح تحرير المرأة واستند في ذلك على فتوى المفتي دكتور جاد الحق ، ويبقى قانون الردّة الذي أدخل سنة 1978م ، والذي يقرّر الموت للخارج على دين الإسلام ممّا يعني استمرار الخطر على حركة التبشير النصراني بمصر إلى الآن

✧ عن مجلة (البعثات التبشيرية الكاثوليكية)
العدد رقم 1980/2م صفحة 42

وموقف المرأة ..

مشروع القانون الذي كان مقرّراً في صيف 1979م أن يصدر في مصر لتكون الشريعة الإسلاميّة مصدر القوانين ، أحيل إلى الملفّات في مجلس الشعب .. وظهر بعض اهتمام بالإسلام من جانب السلطة لفترة مؤقتة بعرض المساعدة من جانب حزب حكومة السادات لصالح رجال المقاومة الإسلاميّة في أفغانستان ، ولكنّها لم تتعدّ مظاهرة كبيرة عند جامع الأزهر ، فما إن أدينت سياسة مصر لتطبيع العلاقات مع إسرائيل أثناء مؤتمر إسلام أباد حتى سـارع الـرئيس السادات في خطبة ألقاها إلى استخدام ما سبق استخدامه رسمياً من صيغ للتعبير عن حقيقـة العـودة الظاهريـة إلى الإسلام بوصفه الدينَ كمسألة شخصية للعلاقة بالله ، وليس نظاماً للحياة العامة .. وبالطبع فقد فرح بذلك النصارى الأقباط بمصر ، ومعهم حوالي ثلاثة ملايين مسلم ممّن تجذبهم حلقات الدراويش ، أمّا سكان مصر من المسلمين فهـم كسائر المسلمين لا تزال ترى الإسلام موجّهاً بدقة لسائر جوانب حياتها العامة ، ولا يستطيع أحد أن يستثني نفـسه من ذلك . بل على العكس من ذلك ، ازدادت كثافة النشاطات الإسلاميّة الجذرية في الجامعات المصرية على مستوى الطلبة .. وأصبحت قوات الأمن مرابطة ليلاً ونهاراً بنسبة عالية في منطقة الجامعات وفي الأطراف الشرقية والغربية من المدينة . ومن الواضح أن هذه (الحمى) القويّة للعودة إلى الإسلام على مستوى الشعب قد شملت النساء بصورة قوية ، كما يدل على ذلك انتشار الحجاب بصورة ظاهرة .. واليوم بعد 100 عام تقريباً من مولد هدى شـعراوي الـتي كانت من أوائل من دعا إلى تحرير المرأة متعاونة في ذلك مع زعماء دينيين معروفين .. ينتشر الحجاب الكامل داخـل الدوائر الرسمية للدولة .. و لم يعد ذلك قاصراً على بضع نساء مسنّات أو حاجّات لمكة ، بل صار أشبه بتيار شـامل للمرأة المصرية الشابة بصورة خاصة ..

✧ عن نويه تسوريخر في 80/02/20م

صور لا تنسى

أمام أكثر من ألف شخص من بين ضحايا نظام الحكم السابق صرّح العضو الجزائري في لجنة التحقيـق الدوليـة محمد بدوي بقوله : (أؤكد لكم كلّ التأكيد على أنّنا سنؤدي مهمتنا وسنطلع الأسرة الدولية على الدرجـة الـتي لا يمكن تصوّرها لمدى خرق حقوق الإنسان في هذا البلد) .. وقد رافق المتحدّث باسم وزارة الخارجية أعضاء اللجنـة لمدة ساعة كاملة تقريباً ، وهو ينتقل بهم بين الضحايا الذي أحضروا إلى الفندق ، منهم من كان على الحمّـالات ، وآخرون في الكراسي المتحرّكة على عجلات ، وفريق ثالث على العكّازات ، وقد ظهرت تحت الأنـوار الكاشـفة لعدسات التلفزيون آثار الجروح المندملة من أيد وسيقان بترت ، أو وجوه مشوّهة قد ظهر فراغ أسود مكان العيـون منها .. وتنقّل أعضاء اللجنة بينهم من صف إلى آخر ، وهم يتلقوهم برفع أيديهم هاتفين : (نريد الـشاه .. نريـد إعدام الشاه) .. كما كانوا يهتفون الهتافات التي لم تهدأ في طهران منذ شهور وشهور : (الموت لكارتر) ، (المـوت

للشاه) .. الله أكبر . وكان كثير من النساء المحجّبات ، يرفعن بأيديهن صور أقربائهن الذين قتلـــوا في الأحـــداث .. وجاء في تقرير للجنة نشرته في وقت لاحق (لقد ترك هؤلاء لدينا انطباعاً يصوّر الآلام البشرية الهائلة التي كانـــت في عهد الشاه ، وخبرةً خُتم عليها في ذاكرتنا بصورة لا يمكن أن تنسى) .

✧ عن فرانفكورتر روندشاو 80/03/01م

ساعات الأمير

هل يمكن لصحفي القبول بساعة يد ثمينة كهدية من شيخ نفط عربي بالغ الثراء ، ثم يبقى بعد ذلك صـــحفياً لا تمكن رشوته ؟ .. هذا هو السؤال الذي يشغل حالياً تفكير حوالي 120 صحفياً فرنسياً صاحبوا الـــرئيس الفرنـــسي (فاليري جيسكار ديستان) في رحلته إلى عدد من دول الخليج وإلى الأردن . والذي حدث هو أنّه عنـــد مـــن دول الخليج وإلى الأردن . والذي حدث هو أنّه عند مراسيم التوديع في أبو ظبي بعث رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لكلّ عضو في الوفد ولكلّ صحفي بعلبة صغيرة كهدية قد سجّل عليها الاسم المعنيّ .. لقد وضعت (ساعات الأمير) الصحفيين أما مشكلة ضمير عويصة .. وبعد فضيحة الماس لديستان (من قبل الإمبراطور المخلوع بوكاســـا) تتهدّد بالظهور فضيحة الساعات الثمينة للصحفيين .. وجميعها بالمناسبة فرنسي وسويسري الصنع .. وقرّر مراســـل (لوموند) إعلام الرأي العام بالهدية تبرئةً لذمّته .. وقرّر آخرون التبرّع بقيمتها لمنظمة خيرية ما –وهذا مـــا ســـيفعله كاتب هذه السطور– والجميع ينوون تمسّكاً بشرفهم للحرص على الكتابة بصورة موضوعية عن أبو ظبي في المستقبل .. هذا إذا رأوها مرّة أخرى في يوم من الأيام

✧ صحفي فرنسي رمز لاسمه بـ : ك – ر

في فرانكفورتر روندشاو 80/03/10م

الحرب المنسية

بدأت (الحرب المنسية) في القرن الإفريقي تفرض نفسها على الأذهان من جديد ، فقد استطاعت قوات جبهـــة التحرير الإريتيرية تحقيق نصر كبير على القوات الحبشية قرب مدينة نكفه ..

وعندما وجّه رئيس الحكومة العسكرية الحبشية منغستو قواته في صيف عام 1978م لتوجيه (ضربة مبيدة) للثوار الإريتيريين كان هؤلاء يسيطرون على مجموع الأرض الممتدة على طول 120 كيلومتر من ساحل البحر الأحمـــر ، ولم يبق سوى أسمره ومصوع في يد الأحباش وقد حوصروا فيهما ، ولكنّ موسكو قدّمت مـــساعدتها ، فتـــولّى خـــبراء الكريملين مراكز القيادة في توجيه الحرب ، وتولّى الطيارون السوفييت قيادة طائرات الميج 23 لإلقاء القنابل بطريقـــة

(مسح الأرض) بها لفتح الطريق أمام القوات الأرضية .. واستطاع الثوار الإريتيريون الحفاظ على جزء كبير من قوتهم الضاربة بانسحاب استراتيجي مدروس ليقيموا تحصينات جديدة في الأراضي الوعرة .. واستمرت هجمات الأحباش ثمانية شهور في صورة حرب مواقع منهكة جعلت معنويات الجنود تهبط باستمرار ، وقد بدأت تـــزداد في صـــفوفهم أصوات الانزعاج من تعنّت منغستو في مواقفه تجاه أبناء إريتيريا .. وربّما كان النصر الأخير للثوار قرب (نكفه) نقطة تحوّل في مجرى المعارك التي يخوضونها ضدّ القوة الحبشية–السوفييتية الأقوى منهم دون شك .. وهم ينتظرون المساعدة ، من البلدان الإسلاميّة خاصة ، لا سيّما بعد إعلان مؤتمر إسلام أباد الأخير أنّ هذه لم تعد تقبل بالبقاء في (موقـــف المتفرّج) على حرب إبادة شعب إريتيريا (الشقيق) ..

✧ عن (دي تسايت) في 1980/03/07م

أين إريتيريا ؟

تمّ في أديس أبابا التوقيع على بيان حبشي سوداني مشترك في ختام زيارة استغرقت أربعة أيام ، قام بها وفد مـــن السودان برئاسة النائب الأوّل لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع والقائد الأعلى للجيش عبد المجيد حامد خليل

وأكّد الجانبان الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم تدخل أحد الطرفين في الشؤون الداخلية للطرف الآخر .. وبالتوقيع على هذا البيان لن يمكن بعد الآن للسودان أن يقدّم يد المساعدة لرجال المقاومة المـــسلّحة مـــن الإريتيريين (الإنفصاليين) ، الذين كان يسهل عليهم بعد القيام بعملياتهم اللجوء عبر الحـــدود الـــسودانية إلى بعـــض الملاجئ الآمنة ، حيث يمكن التزوّد بالغذاء والسلاح

✧ نويه تسوريخر السويسرية ، في 1980/03/18م

الحالة تزداد سوءا

(جنود منغستو يرتكبون جرائم القتل ضدّنا ونحن في بلدنا ، إنّهم يحرقون حقولنا ومنازلنا ، والـــسلاح الجـــوّي الحبشي يلقى قنابل النابالم والقنابل المتناثرة فوقنا) ، بهذه الكلمات كان عامل آلات في السادسة والعشرين من عمره يتحدّث في مطار شتوتجارت معلّلاً سبب لجوئه إلى ألمانيا ، ويرجو عدم نشر اسمه خشية المخابرات السرّية الحبشية .. ويقول إنّ الحالة تزداد في إيريتيريا سوءاً يوماً بعد يوم ، فالجنود الكوبيون يتدخلون في المعارك مباشرة ، ومعهم ضبّاط من ألمانيا الشرقية .. ويقول لاجئ آخر إنّ منغستو أرسل الآن 140 ألف جندي في هجوم شامل جديد ضدّ الثـــوار في إيريتيريا .. وإلى جانبه فتاة في العشرين من عمرها ، تركت أسرتها في أسمرة ، ولكنها لا تعلم إذا كـــان أفرادهـــا

أحياء أم لا ، وقد جاءت عن طريق السودان ، كانت لاجئة فيه من بين 350 ألف لاجئ إريتيري آخر .. ومطـــار شتوتجارت يستقبل المزيد من اللاجئين الإريتيريين يوماً بعد يوم ، يأتون قادمين من الخرطوم غالباً في جماعات بـــين 5 و50 فرداً ، ومعظمهم في سنّ الشباب ، بينهم ينتظر المسنّون الموت حيث هم رافضين الانتقال من وطنهم ..

✧ عن (دي فلت) في 1980/03/07م